@ 464 @ (^ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون ا من أولياء ثم لا تنصرون (113)) * * * * .

أحدهما : ولا تطغوا في الاستقامة يعني : لا تزيدوا على ما أمرت ونهيت ، فتحرموا ما أحل ا ، وتكلفوا أنفسكم ما لم يشرعه ا ولم يفعله الرسول وأصحابه . .

والمعنى الثاني : الطغيان هو البطر لزيادة النعمة . وقيل : الطغيان والبغي بمعنى واحد . .

(^ إنه بما تعملون بصير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فمسكم النار) الركون : هو المحبة والمودة والميل بالقلب . وعن أبي العالية الرياحي قال : هو الرضا بأعمالهم . وعن السدي قال : هو المداهنة معهم . وعن عكرمة قال : هو طاعتهم . وقوله : (^ فتمسكم النار) أي : فتصيبكم النار . .

وقوله : (^ وما لكم من دون ا من أولياء ثم لا تنصرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وأقم الصلاة طرفي النهار) قال الحسن البصري : طرفي النهار : الصبح والعصر ، (^ وزلفا من الليل) : المغرب والعشاء . .

وقال مجاهد : طرفي النهار : الصبح والظهر والعصر ، وزلفا من الليل : المغرب والعشاء . .

وعلى هذا القول : الآية جامعة للصلوات الخمس . وعن بعضهم : طرفا النهار : الصبح والمغرب ، وزلفا من الليل : العتمة . .

ومعنى قوله : (^ زلفا من الليل) ساعات الليل . وقيل : ساعة من الليل . وقرأ مجاهد : ' وزلفى من الليل ' وقرأ ابن محيصن : ' وزلفا من الليل ' . والمعروف : زلفا من الليل . قال الشاعر : .

(طي الليالي زلفا فزلفا % سماوة الهلال حتى احقوقفا)